حوكمة البيانات: من الإجراءات إلى ثقافة المسؤولية المشتركة

فريق OpenSource.net



الملخص:

يقدم المقال مراجعة لكتاب لورين مافيو عن بناء حوكمة البيانات من الأساس، ويركز على تحويلها إلى ممارسة تنظيمية مشتركة. ويعرض أهمية التعاون بين الأقسام والشفافية وتحديد المسؤوليات وأدوار أمناء البيانات وخبراء الموضوع، وربط المعرفة التخصصية بالتنفيذ التقني. كما يناقش البيانات الوصفية والأوصاف الواضحة للمجموعات، وثقافة الوعي الأمني، وإدماج المخاطر والأخلاق في القرارات. ويبرز أن الاستعداد لاستخدام الذكاء الاصطناعي يتطلب أساسًا بياناتيًا موثوقًا ومشاركة من مختلف مستويات المؤسسة. ويوازن التقييم بين قيمة الخطوات العملية والأمثلة وأسئلة التأمل، وحدود العمق الذي قد يحتاجه بعض القراء. ويخلص إلى أن الحوكمة الناجحة تبني ثقافة ملكية ومسؤولية وثقة، وتتجاوز مجرد اعتماد إجراءات أو أدوات تقنية.

الكلمات المفتاحية: حوكمة البيانات، أمناء البيانات، الثقافة التنظيمية، ملكية البيانات، إدارة المخاطر

بينما يهيمن إدماج الذكاء الاصطناعي على عناوين التقنية، ما تزال شركات كثيرة تكافح لتصبح مدفوعة بالبيانات فعلًا.

في كتابها الأول «بناء حوكمة البيانات من الأساس»، تقدم لورين مافيو دليلًا متكاملًا لبناء إطار ناجح للحوكمة. ويمكّن الدليل العملي متخذي القرار من تطبيقها على مستوى المؤسسة، ويضم أمثلة ومهام وأسئلة للتأمل، تغطي مراحل تبدأ ببناء الإطار وتصل إلى مراقبة إنتاج البيانات. ويشير الناشر إلى مقابلة مقبلة مع الكاتبة عن مخاطر غياب الاستراتيجية، والعمل على نطاق واسع، وست نقاط أساسية لفاعلية الحوكمة.

يصطدم حلم إدماج الذكاء بواقع البيانات. وتبين مافيو كيف يقلل الأفراد من أهمية دورهم في الحوكمة، مع أنها ينبغي أن تكون مسؤولية الجميع. ومع تضخم كمية البيانات، تغدو الحوكمة ضرورة. ومع تصاعد المخاوف الأخلاقية، تراجعت الثقة بشركات التقنية الكبرى؛ وتلفت الكاتبة إلى ما بعد كوفيد، حين أصبحت هذه الشركات بين الجهات التي تحظى بأقل قدر من ثقة المستهلكين. وتدعو إلى حوكمة شاملة تفيد الشركات والمستهلكين معًا.

يركز الكتاب على ثقافة مشاركة البيانات، القريبة من مبادئ المصدر المفتوح. ويشدد على التعاون بين الأقسام والشفافية والمشاركة، وعلى الملكية المشتركة، وعلى مقاربة تبدأ من القاعدة بدل فرضها من القمة، لبناء ثقافة تستند إلى البيانات في اتخاذ القرار. وينبغي أن تشمل الحوكمة الهيكل التنظيمي كله، من المبيعات والتسويق إلى تقنية المعلومات ومعماريي البيانات.

وتؤكد مافيو أهمية تحديد المسؤولية عن البيانات. وتقترح «أمناء بيانات» يتولون اتخاذ قرارات استراتيجية في مجالات عمل محددة، ومستشارين يملكون معرفة تخصصية فريدة ودرجات متفاوتة من الخبرة التقنية.

ومن توصياتها الأساسية تحديد خبراء الموضوع الذين يقررون البيانات الوصفية المناسبة، ويعدون أوصافًا موجزة لمجموعات البيانات. ويسهّل ذلك التعاون مع المختصين التقنيين، مثل مهندسي البيانات، لتطبيق هذه المعايير.

وتصبح ثقافة الوعي الأمني حاسمة. ويدعو الكتاب إلى نهج واعٍ بالمخاطر، يصمم الحوكمة لحماية البيانات عبر إطار متعدد الخطوات يمتد بين الأقسام، ويضمن الشفافية وإدماج الاعتبارات الأمنية في البيئة التنظيمية.

لكن الطابع العملي، مع ما يتيحه لمتخذي القرار من خطوات قابلة للتنفيذ، قد يأتي على حساب العمق. فقد يترك تعقيدات دون استكشاف، خاصة لمن لا يملك خبرة راسخة. وهذه مفاضلة مهمة، لأن الفهم العملي وحده قد لا يكفي لكل السياقات.

وتستخدم مافيو خبرتها لاقتراح مقاربة شاملة تتجاوز مجرد تطبيق الحوكمة إلى بناء ثقافة جديدة لملكية البيانات وإدارتها. وتدعم الشفافية والمبادئ الأخلاقية، المتسقة مع قيم الانفتاح، ثقة المستخدمين والفرق الداخلية. وتقدم أمثلة الكتاب المتعددة أساسًا متينًا تنطلق منه المؤسسات لبناء حوكمتها من الأساس.

وإلى جانب الكتاب، يحيل المقال إلى مقالات الكاتبة في الموضوع، وإلى دورة عن حوكمة البيانات تركز على بناء ثقافة مدفوعة بالبيانات.

المراجع:

- https://www.oreilly.com/library/view/designing-data-governance/9798888650189/
- https://search.worldcat.org/title/1374131650?oclcNum=1374131650
- https://opensource.net/get-started-with-technical-writing/
- https://www.linkedin.com/today/author/laurenmaffeo?trk=public_profile_see-all-articles
- https://www.linkedin.com/learning/designing-data-governance/building-a-data-driven-culture?u=76277732
- https://opensource.net/author/opensource-net-production/
- https://opensource-net-production.mystagingwebsite.com